صعوبات الفهم القرائي

من إعداد:

طلبة السنة 3 أرطوفونيا

تحت إشراف:

الأستاذة طايبي سهام

2026/2025

جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان -

قائمة المحتويات

تمهيد..... 3

1.تعريف الفهم القرائي..... 3

1.1.مستويات الفهم القرائي..... 3

2.1.تعريف صعوبات الفهم القرائي..... 3

2. مظاهر صعوبات الفهم القرائي..... 4

3. أسباب صعوبات الفهم القرائي..... 4

4. تشخيص صعوبات الفهم القرائي..... 4

5. علاج صعوبات الفهم القرائي..... 5

الخلاصة..... 5

المحاضرة (7) صعوبات الفهم القرائي

تمهيد:

تعتبر صعوبات الفهم القرائي من أكثر صعوبات التعلم، التي يعاني منها المتعلم في مرحلة التعليم الإبتدائي خاصة، لكون هذه الصعوبة تؤدي لصعوبات أخرى، لها علاقة بعملية التعلم في مجمل المواد الدراسية فكلما زادت الصعوبات نتج عنها فشل المتعلم و تأخره دراسيا، ولذا كانت هذه الأخيرة محل بحث و دراسة من طرف الباحثين، وقد تطرقنا في بحثنا هذا إلى أسباب ومظاهر الفهم القرائي مع تقديم العديد من طرق العلاج و كيفية التشخيص، اذا فما هو تعريفه و أسباب الصعوبات الفهم القرائي؟

1.تعريف الفهم القرائي:

يعرف الفهم القرائي بأنه الغاية من كل قراءة و الصلة المنشودة لكل قارئ و الهدف الذي يسعى إليه كل معلم لتنمية مستويات مختلفة لدى المتعلم في مختلف مراحل التعليم، حيث يعد الفهم القرائي بأنه التعرف على الكلمات ومعانيها وتجميعها في صورة وحدات فكرية والتركيز على تلك الوحدات الفكرية من أجل فهم المعنى الكامل للجمل وإدراك العلاقة بين الجمل، لتمكنه من إدراك معنى الفقرة وإدراك العلاقة القائمة بين تلك الفقرات، يمكنه حينئذ أن يفهم معنى النص كاملا. كما يعرف الفهم القرائي أيضا بأنه عملية استخلاص للمعنى من خلال التفاعل مع النص المكتوب، كما أنه عملية معرفية تقوم على فهم معنى الكلمة، معنى الجملة والفقرة وإدراك علاقة السبب بالنتيجة و إدراك القيمة المتعلمة من النص، ووضع عنوان مناسب للقطعة، والتمييز بين ما يتصل بالموضوع و ما لا يتصل. كما يعد الفهم القرائي عمليات بناء القارئ للمعنى من خلال تفاعله مع النص مستخدما المعرفة المسبقة، والخبرات الشخصية ومعلومات النص والموقف الذي يأخذه حيث طبيعة العلاقة مع النص. ومن خلال ما تم ذكره سابق، يتبين لنا أن الفهم القرائي يعتمد على إمعان الفكرة للتعرف على المعاني و إدراك العلاقات بين الكلمات والجمل والفقرات وصولا إلى اتخاذ موقف من المقروء بالحكم عليه أو نقده.

1.1.مستويات الفهم القرائي:

للفهم القرائي مستويات متسلسلة بشكل هرمي، ومتدرجة في صعوبتها وفي العمليات العقلية وفي المهارات التي يحتاجها كل مستوى. حيث نجد (3) مستويات هي:

أولا- مستوى فهم الكلمة: يتضمن هذا المستوى تحديد معنى الكلمة و فهم دلالتها، معرفة أضداد الكلمات، إدراك العلاقة بين الكلمتين والقدرة على تصنيف الكلمات في مجموعات متشابهة.

ثانيا - مستوى فهم الجملة: يضم مهارات تحديد هدف الجملة و فهم دلالتها، ربط الجملة بما يناسبها من معاني في النصوص، القدرة على تصنيف الجملة وفق ما تنتهي إليه من أراء و أفكار.

ثالثا - مستوى فهم الفقرة: يحتوي على مهارات القدرة على وضع عنوان مناسب للنص، تحديد الأفكار الأساسية للنص، تقويم الفقرة في ضوء ما تتضمنه من أفكار و أراء إدراك ما بين السطور من أفكار ضمنية.

2.1.تعريف صعوبات الفهم القرائي:

يختلف معنى هذا المفهوم باختلاف الباحثين، إلا أنهم يتفقون في مفهومه العام على أن الصعوبات التي يتلقاها المتعلم في فهم ما يقوم بقراءته كصعوبات الفهم القرائي تشير الى قدرة المتعلم على الاستمرار في القراءة، و هو لا يفهم ما يقرأ، حيث يتميز المتعلم بالذكاء العادي والمتوسط، أو فوق المتوسط إلا أنه يجد صعوبة في ترميز المعلومات الصوتية و المقروءة في الذاكرة و استيعابها. حيث توصلنا إلى تعريفه بأنه تحصل المتعلم على درجة ذكاء متوسطة وفقا لاختبار المصفوفات المتتابعة " لرافن " و لديه قدرة التعرف على الكلمات اللغوية، غير أن الدرجات التي تحصل عليها في اختبار الفهم القرائي تقل عن المتوسط، أي درجات ضعيفة مع العلم على أنه لا يعاني من أي اضطرابات جسمية أو عضوية.

2. مظاهر صعوبات الفهم القرائي:

ـ بطئ القراءة: يوجد أشخاص يحتاجون وقتا طويلا في قراءة النصوص مقارنة بأفراد آخرين.

ـ ضعف في الإستيعاب: صعوبة في فهم المعاني والأفكار المعبرة عنها في النص.

ـ صعوبة في التركيز: صعوبة في التركيز على الكلمات والجمل أثناء القراءة، مما يؤثر على الفهم.

ـ صعوبة تحديد الأفكار الأساسية: صعوبة استخلاص الأفكار الرئيسية من النصوص المعقدة.

ـ مشاكل في الذاكرة: ضعف القدرة على تذكر التسلسل الزمني للأحداث، راجع إلى مشكل في الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة العاملة.

ـ صعوبة في التفكير النقدي: صعوبة تحليل وتقييم الأفكار والمعلومات المقروءة، وربط ما ينابيه من معاني في النص المقروء.

ـ التجاهل المستمر للقراءة: الشعور بالإحباط والإكتئاب نتيجة صعوبات الفهم القرائي، مما يؤدي إلى تجنب القراءة.

ـ القراءة (سريعة أو بطيئة) جدا: أي عدم القدرة على القراءة بتتبع، علما أن مخارج الحروف سليمة.

ـ مشاكل في اللغة الإستقبالية: راجع إلى عدم تطبيق مستويات الفهم القرائي وما يتتبعه من مراحل وعمليات ومهارات.

ـ قلة المفردات: ففي حال أ، الطفل لا يدرك معنى ما يقرأه من جمل وكلمات، سيؤدي ذلك الى فقد معنى النص، فلن يحاول تكليف نفسه في فك معنى المفردات. خاصة وأن الكلمات الجديدة وعدم فهمه لها يمكن أن تكون عائقا كبيرا له.

ـ الملل وقلة الاهتمام: يجعل المتعلم غير منتبه لما يقرأ، مما يؤثر سلبيا على الفهم.

ـ اضطراب المعالجة المرئية: في حال تخطي المتعلم السطور أو الكلمات، سيتغير معنى الجملة وبالتالي لا يفهم ما تم قراءته.

3. أسباب صعوبات الفهم القرائي:

ـ قلة القراءة.

ـ نقص الثروة اللغوية.

ـ مشكلات في التنظيم الذاتي.

ـ مشكلات في مهارات ما وراء المعرفة.

ـ القراءة (الجهرية و/أو الصامتة) الخاطئة.

ـ الاستفادة من المعارف السابقة بصورة خاطئة، يظهر قصورا في معالجة المعلومات وكذا قصورا في الخلفية المعرفية.

ـ الفشل في توظيف المعلومات السابقة، يظهر في ضعف ربط المعلومات الجيدة بالمعلومات الموجودة في الذاكرة.

4. تشخيص صعوبات الفهم القرائي:

من بين الخطوات والإختبارات التي يتم الإعتماد عليها في مجال تشخيص صعوبات الفهم القرائي لدى المتعلمين، نذكر ما يلي:

ـ استخدام الملاحظة المباشرة:

أول خطوات التشخيص تبدأ من غرفة الصف، من خلال ملاحظة معلم الصف لقراءة المتعلم، والتي تلفت نظره لتكرار حدوثها و تتم عادة خلال دروس القراءة اليومية ونتائجه المتحصل عليها، و في المرحلة الثانية من مراحل التشخيص يتم استخدام اختبارات مقننة و غير مقننة والتي تأخذ عدة أشكال، ولتشخيص صعوبات القراءة يجب أولا استبعاد التخلف العقلي، لذا نلجأ إلى استخدام اختبار الذكاء لتحديد نسبة ذكاء المتعلم، ويتم ذلك بواسطة المقابلة و تطبيق اختبار مقنن يتم تحديد درجة ذكاء المتعلم، والذي يعبر على مدى قدرته على الفهم والإستيعاب و التكيف بسرعة مع الحالات و الأوضاع الجديدة والتعليم من خلال الخبرات و التجارب فهو يحدد درجة القدرة الذهنية كما ل تبدو من خلال أداء الفرد، في اختبارات المعدة بهدف قياس مستوى النمو العقلي كاختبارات الذكاء لستانفورد وكسلر، والتي تهدف إلى معرفة ما إذا كان المتعلم يعاني تدنيا في قدراته العقلية و ذلك لاستبعاد أثر الإعاقة على تحصيل المتعلم إذا ما تحصل على (85-115). وفي نفس الوقت أظهر تدنيا في التحصيل الدراسي فإن ذلك يشير إلى أن احتمالية عالية لمعاناة المتعلم من صعوبات التعلم. إن استخدام اختبارات ومقاييس مقننة أمر يحدد من خلاله نسبة الذكاء لدى المتعلم كمرحلة أولية من مراحل تشخيص المتعلم، كون قدراته العقلية طبيعية وسلسة ،ولا ينتمي الى فئة المتخلفين ذهنيا أو الموهوبين.

5. علاج صعوبات الفهم القرائي:

يتم علاج صعوبات الفهم القرائي من خلال:

- اختبار صعوبات الفهم القرائي :

يتم تقويم صعوبات الفهم القرائي من خلال مكوناته الأساسية المتمثلة في قاموس مفردات المتعلم من ناحية وقدراته في التعرف على الحروف والمقاطع والكلمات في النص والمقروء من حيث فهم الكلمات وفهم الجملة وفهم الأفكار الفرعية و فهم الأفكار الرئيسية وكذلك القدرة على الفهم الإستماعي من ناحية أخرى.حيث ربط فهم اللغة المكتوبة بقيمة اللغة المسموعة من ناحية أخرى. تقوم عمليات تقويم الفهم القرائي على استخدام أدوات واختبارات ومقاييس مقننة ذات صدق وثبات ومعايير عمرية أو نمائية مبنية على عينات ممثلة تمثيلا جيدا للمجتمعات الأصلية الخاصة بالمتعلمين في المرحلة الإبتدائية. إذ نجد عدة اختبارات للفهم القرائي منها اختبار بيودي لمفردات الحوار، اختبار معرفة الكلمة Towk، والإختبار التشخيصي للقراءة.

- استراتيجيات علاج صعوبات الفهم القرائي:

ان الفهم القرائي عبارة عن تفاعل بين القارئ والنص، ويتطلب بناه استرتيجيات تدريسية مناسبة تهدف إلى تكوين قارئ منتج يضيف من خبراته إلأى ما يقرأ ويألف ويكتب تعليقات وأراء حول ما يقرأه، وتكون استناجاته مقبولة ولها دعائم من خبراته، وهناك عدة نماذج للاستراتيجيات التي تساهم في علاج وتحسين مستوى المتعلم ذوي صعوبات الفهم القرائي، أهمها:

- استراتيجية التدريس التبادلي:

يرى هربرت تيرلين أن الإنسان كائن اجتماعي يبني من الآخرين القواعد و الإتفاقيات الإجتماعية، فالحياة الاجتماعية لا يستطيع الإنسان أن يعمل فيها دون التعاون مع الآخرين، وأن غرفة الصف تشبه المجتمع الكبير، لها نظامها الاجتماعي وثقافتها الصفية ومعاييرها وتوقعاتها. ويجب أن يعكس النمط التعليمي فيها نمط التعامل في المجتمع، وهنا يتطلب عدم محاولة تعلم المعرفة في أي مجال أكاديمي من دون العملية الاجتماعية. حيث يرفض ثيلين النظام الصفي التقليدي الذي يدور حول تحضير الراحة والهدوء للمدرس و يود تحسينه عن طريق تنظيم فعاليات الصف. على أنه ديمقراطية مصغرة إذ يتفاعل المتعلمين ويشاركون ويتبادلون الآراء ويعملون وفق جماعات تسعى لتحقيق أهداف معينة.

بينما يرى فيكو تكسري (1978) أن العمل الأكثر أهمية كبناء المعنى لدى المتعلم هو تفاعله مع الآخرين، فهو يرى أن الوظائف العقلية،تتشكل تدريجيا عبر سلسلة من التفاعلات الإجتماعية وتحديدا في محيطه الإجتماعي عن طريق اعتماد الأدوات التي يوفرها له المحيط الثقافي ولاسيما الحوار والمناقشة بين المدرس والمتعلمين في الفصل الدراسي. وهنا عملية القراءة تكون جماعة بين المتعلمين العاديين وذوي صعوبات الفهم القرائي، أو بين ذوي صعوبات الفهم القرائي لوحدهم. فتفاعلاتهم وقراءتهم وإجاباتهم وتفسيراتهم يستفيد منها الجميع ويكون استيعاب المعلومات وفهمها أعم مثل أقرانهم العاديين داخل الصف.

- استراتيجيات خرائط المفاهيم:

تعتبر خرائط المفاهيم أداة مهمة لتيسير عملية التعلم ذي المعنى، فالمتعلم يدرك الروابط الواضحة بين المعلومات الجديدة والمفاهيم و المكتسبة. حيث يتم استخدام خريطة المفاهيم كأسلوب من أساليب التعلم، وتسهل التعلم ذي المعنى لدى المتعلمين ويساعدهم على فهم هيكل المعرفة البنائية وعلاقاته الداخلية، كما يساعد على التمييز بين المفاهيم الأساسية من مكونات الهيكل، فهي طريقة فعالة في التعلم ابتكرها نوفاك وزملائه. فخرائط المفاهيم استراتيجية لها أسلوب توضيحي يساعد المتعلم على فهم ما يقرأه، عن طريق التخطيط لأفكاره بأسلوب علمي يوصله لتحقيق الأهداف الموجودة عن الموضوع المدروس، و لهذه الإستراتيجية بعد نفسي يساهم في زيادة الدافعية والتركيز والتحفيز، وتستخدم كثير من طرف المتعلم لمراجعة وتثبيت المعلومة في المنزل.

ـ استراتيجيات الوصف الذهني:

تعد هذه الإستراتيجية من أفكار أوزبورن الذي كان ينظر للوصف الذهني على أنه ممارسة تقنية لإدارة الجلسات التي بها يحاول الفرد أو المجموعة من الأفراد حل مشكلة معينة، بإدارة تفكير المشاركين في الحل ويعد الوصف الذهني من الأساليب التي تحت المعلمين على المزيد من المشاركة والفعالية في إنجاز أهداف الدرس. وذلك بإثارتهم وتحفيز مواهبهم، وتعزيز قدرتهم على تصور الحلول وابتكارها، لأن الوصف الذهني يضع المتعلم في موقف يكون فيه إيجابيا ونشطا، بأعمال ذهنية فيولد أفكارا جديدة. فإستراتيجية الوصف الذهني كغيرها من استراتيجيات التعلم النشط تعطي المتعلم الدور ـ الأساسي ـ الرئيسي في عملية التعليم، وتساهم في زيادة فهم المقروء خلال عملية التدريس داخل مجموعات صغيرة مكونة من ذوي صعوبات الفهم القرائي مع العاديين من أقرانهم، يقرؤون الدرس ويطلقون أكبر عدد ممكن من المفاهيم والإجابات المطروحة حول محور الموضوع دون أي حاجز مع توفير جو مرح ومنظم، أين يستفيد كل المتعلمين من تلك المفاهيم المرتبطة بموضوع الدرس وتساهم في زيادة فهم المقروء.

ـ استراتيجية الأنماط التعليمية:

استعمال الخبرات السابقة والحوار كأساس لتنمية اللغة، بالإضافة إلى استغلال تجارب المتعلمين وخبراتهم السابقة في الربط بينها وبين الخبرات الجديدة المتعلمة مع مساعدة المتعلمين على فهم العلاقة بين المطبوع والصور، المطبوع واللغة الشفهية المطبوعة والأفكار. ومنه مساعدة القارئ على التنبؤ و دعم المعلومات بالوثائق و الأدلة والتساؤل. وأخيرا إبراز الفروق والعلاقات السببية وكذا النتيجة للمتعلمين لإظهار مدى التسلسل والتتابع في النص المقروء ومناقشة الأفكار الجزئية.

ـ استراتيجيات الجدول الذاتي:

تعد استراتيجية الجدول الذاتي من استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة وتنتسب إلى دوانا التي قدمتها ضمن برنامج، فكون اللغة استبعادها عام 1986 في كلية التعليم بأمريكا. تتكون الإستراتيجية من عدة مراحل نذكرها على النحو الآتي:

ـ المعرفة المسبقة: من خلال التساؤل من طرف المتعلم حول ماذا يعرف سابقا عن الموضوع.

ـ المعرفة المقصودة: تتمحور حول ما يريد المتعلم أن يعرفه من خلال موضوع النص المقروء.

ـ المعرفة المكتسبة: تتمثل في المرحلة النهائية التي يخلص إليها المتعلم في نهاية درس القراءة من خلال تقويم ما استفاد منه خلال النص.

ـ المعرفة المرغوبة: تتمثل في المخرج الذي يقود المتعلم للبحث عن المعرفة الجديدة التي يريد اكتسابها في مواقف أخرى لدرس القراءة.

الخلاصة:

من خلال ما سبق، نستنتج أن هناك علاقة ارتباطية بين الفهم القرائي وصعوباته، محاولين معرفة الصعوبات التي يواجهها هؤلاء المتعلمين في فهم النص المكتوب من خلال التشخيص والعلاج، فالمتعلم باعتباره أساس العملية التعليمية، يحتاج إلى فهم كل ما يستقبله من معلومات ومعارف، ليتجنب كل ما يؤدي به إلى اضطرابات وصعوبات التعلم.